[400] خرجنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما انتهينا إلى النهروان قال: وكنت شاكا في قتالهم فضربت بفرسي فاقحمته في أشجار كانت هناك قال: فو ا لكأنه علم ما في قلبي فأقبل يسير على بغلة النبي صلى ا عليه وآله حتى نزل بتلك الاشجار فنزل فوضع فرشه ثم جلس عليه ثم احتبا بحمائل سيفه فأنا أراه ولا يراني إذ جاءه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما يجلسك فقد عبر القوم النهر ؟ قال: كذبت لم يعبروا قال: فرجع ثم جاء آخر قال: يا أمير المؤمنين ما يجلسك فقد عبر القوم النهر وقتلوا فلانا وفلانا قال: كذبت لم يعبروا وا لا يعبرون حتى أقتلهم عهد من ا ومن رسوله قال: ثم دعا بفرس فركبه فقلت: ما رأيت كاليوم وا لئن كان صادقا لاضربن بسيفي حتى ينقطع قال: ولما جازني اتبعته فانتهينا إلى القوم فإذا هم يريدون العبور فشد عليهم رجل يقال له معين أو مغيث فعرض رمحه على القنطرة فرد القوم ثم إن عليا عليه السلام صاح بالقوم فتنحوا قال: ثم حملوا علينا فانهزمنا وهو واقف ثم التفت إلينا فقال: ما هذا " كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون " [6 / الانفال: 8] قلنا أو ليس إلى الموت نساق ؟ قال: شدوا الاضراس وأكثروا الدعاء واحملوا على القوم قال ففعلنا فو ا ما انتصف النهار ومنهم أحد يخبر عن أحد. قال: فلما رأى الناس ذلك عجبوا من قوله فقال: أيها الناس إن رسول ا صلى ا عليه وآله أخبرني أن في هؤلاء القوم رجلا مخدج اليد فأقبل يسير حتى انتهينا إلى جوبة قتلى فقال: ارفعوهم فرفعناهم فاستخرجنا الرجل فمددنا المخدجة فاستوت مع الصحيحة ثم خليناها فرجعت كما كانت. فلما رأى الناس قد عجبوا قال: أيها الناس إن فيه علامة أخرى في يده

وفي معناه ما رواه الشيخ المفيد عن جندب بن عبد ا في كتاب الارشاد، ص 167، طبع النجف. ورواه المدائني على وجه آخر كما في شرح المختار: (36) من شرح ابن أبي الحديد: ج 1، ص 463 ط بيروت، وفي طبع مصر: ج 2 ص 271.
